

أخيراً ظهر تقرير السيد فولكر المكلف دولياً من قبل الأمم المتحدة بالتحقيق في فضيحة رشايو برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء التي فجرت (المدى) شرارتها الأولى، بعدما وضعت يدها على وثائق الكوبونات، ونشرتها في عددها (٤٥) بتاريخ الأحد ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٤ .

كان ذلك في السنة الأولى من عمر (المدى)، وفي أشهرها الأولى بالتحديد، حين فوجئ العالم بحجم الفساد وشره الذم الذي يفوح من هذه الفضيحة التي رفعت الغطاء عنها واحدة من صحف العراق الجديد، بحيث إن معلقين سياسيين وإعلاميين دوليين وصفوا ما أقدمت عليه (المدى) انتصاراً كبيراً للإعلام الجديد في العراق.

لم يدر في خلد (المدى) حينها التفكير بموضوع عرضي مثل السبق الصحفي. لا تعرف الصحافة العراقية بعد عقود من الصمت السابق الصحفي إلا بالمعنى السبقي، وفي حدود ضيقة ومضخمة، لكن بعد أن نشرنا الغسيل للمتورطين فوجئنا أن مؤسسات إعلامية اجنبية عديدة اتصلت بنا وسألنا عن هذا الموضوع بالذات "ماذا؟ سبق صحفي؟ هل هو سبق صحفي؟" دعونا نعرف إننا أشعلنا حريقاً كبيراً، وأن هذا الحريق أمسك بأذيال أولئك الذين لوثوا أنفسهم بنفط سريع الاشتعال، وبمجال حرام راح يصوت تحت أباطهم، لكننا لم نحقق مجداً بسبب مجرد سبق صحفي، لم نشعر أن ما صنعنا من أجله، وما أزدناه، لعبة مهينة، بل للمبية الأكثر خطراً، وهي قول الحقيقة، والقيام بواجبنا الوطني.

لقد أسهم إقدام (المدى) على نشر الفضيحة، بوضع صحيفتنا في قلب دائرة الاهتمام السياسي والإعلامي. ورتب مثل هذا الدور على (المدى) التزامات كثيرة ومسؤوليات أكثر، وهي تواجه نظمين من ردود الأفعال. فبقينا أثنى الكثير من القراء والمعينين الإعلاميين والسياسيين على شجاعة (المدى) ومهنتيتها العالية التي عبرت عن نفسها من خلال مقدمة التقرير (الذي نعيد نشره في الصفحة الرابعة من هذا العدد)، فإن كثيرين آخرين ممن تضرروا، بهذا القدر أو ذاك، من نشرنا الغسيل على الملأ، لم يتورعوا في صب جام غضبهم على (المدى) متذرعين بسبل من السباب والإتهامات التي رأت في ما أقدمت عليه (المدى) محاولة لتشويه صورة (اقتطاب في الفكر القومي العربي) أو تنفيذاً لإيعازات أمريكية أو تزويراً مدفوعاً بحب الإثارة والترويج الصحفي. وسوى هذا مما طُفح في الحملة الإعلامية.

وإذ هدد الكثير من (المتضررين) العرب بمقاضاة (المدى) على محاولتها (تشويه صورهم) وإحراقهم سياسياً، فإن (المدى) كانت تراهن على أن أحداً من كل هؤلاء لن يجروا على التقدم بفتح تحقيق قضائي، فجميعهم أعرف بصداقية الوثائق، وجميعهم يدرك أحقية مسعى (المدى) ونبل قصدها. وقد طالبنا كل هؤلاء بتنفيذ وعيدهم، واندفعنا أكثر، حين أعلنت (المدى) عبر رئيس تحريرها، ومن خلال الفضائيات، عن استعدادها لتحمل النفقات بدل من إعجاز عن تحملها، والحضور في أية مواجهة قضائية.

قلنا، لم يكن هدف (المدى) السابق الصحفي، وأن كان هذا نتيجة عرضية تستحقها (المدى)، ولم يكن هدف الصحيفة مبالاة أية جهة أو سلطة، باستثناء الجهة صاحبة الحق الشرعي وهي الشعب العراقي المسروق، وكان مصداق (المدى) في هذا جهدها الصحفي الذي تركن في واحد من أبرز نشاطاته، على النقد الصريح وفضح الفساد الإداري المستشري في الدولة الجديدة ونقد ممارسات الاحتلال وسوء تصرف إدارته المدنية، وذلك ضمن سياسة ترى أن نقد الحاضر لا يقل أهمية إن لم يكن أهم من نقد الماضي، ما دمتنا نسعى إلى تأسيس جديد.

لقد صبرت (المدى) على تحركات مرتزقة الكوبونات وحملاتهم التشويهية والتبليغية، ولكن بالتأكيد أن صبرها لن يطول، وستسعى إلى وضع كل شيء في (نصابه) الحقيقي.

هيئة التحرير



## استعدادات نشطة للانتخابات.. وتبدلات دراماتيكية في التحالفات

الجلبي وبحر العلوم والإمارة والديباغ يخرجون من الائتلاف وينضم إليه التيار الصدري ♦ صالح المملك خارج مجلس الحوار.. والفلوجي يقاطع الانتخابات ♦ التحالف الكردستاني متمسك ♦ انشقاق إدريس عن قائمة علاوي المتحالف مع الياور والحسني والشيوعيين

بغداد / نصير الموام  
وسام الصنيديا

اعلن عضو الجمعية الوطنية عن الائتلاف العراقي الموحد الشيخ جلال الدين الصغير ان الائتلاف سيخوض الانتخابات القادمة بالقائمة نفسها التي يترأسها السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامي في العراق. وقال الصغير في تصريح خص به المدى: ان القائمة ستدخل الانتخابات وستنافس بشكل اقوى من الانتخابات السابقة وسيكون هناك تغيرات واسعة في اعضاء الائتلاف حسب الاستحقاق الانتخابي وان القائمة تحتاج الى اسماء معروفة سياسيا ودينيا لمعالجة الاخطاء السابقة التي حصلت داخل الائتلاف.

واكد الصغير ان اليوم السبت

سيشهد الإعلان عن الائتلاف العراقي الموحد من الكيانات المختلفة والاسماء، معلنا ان التيار الصدري سيكون ضمن الائتلاف بعد ان اشيع ان التيار الصدري سيحتالف مع القائمة العراقية او مع شيوخ عشائر الفلوجة موضحا ان التيار الصدري يخطيه الاول الذي يقوده السيد مقتدى الصدر والخط الثاني الذي يمثله حزب الفضيلة سيكون من ضمن الائتلاف.

ومن جانبه اكد مناصر الامارة عضو الجمعية الوطنية عن الائتلاف انه انسحب امس مع الدكتور احمد الجلبي نائب رئيس الوزراء وبرايم بحر العلوم وزير النفط من قائمة الائتلاف بسبب توزيع المقاعد داخلها وازداد الامارة (المدى): ان هناك اطرافا داخل الائتلاف تريد تقسيم (الكعكة الشيعية) فيما

بينها معلنا عن تشكيل تحالف مع ابراهيم بحر العلوم تحت اسم (تجمع عراق المستقبل) الذي يضم عددا من الشخصيات البارزة. وأشار الامارة الى ان هناك اتصالات تجري الان مع احمد الجلبي وحاميد الكفائي لعقد تحالف ومن المؤمل ان تحسم اليوم.

يذكر ان الانسحاب جاء على خلفية التقسيم الذي جرى في الاجتماع الذي عقد في مبنى المجلس الاعلى والذي حصل التيار الصدري فيه على (٣٠) مقعدا والمجلس الاعلى اطياف الشعب العراقي، موضحا أن قائمته ستشمل كل مدن العراق في الترشيح والانتخاب باستثناء ثلاث هي الموصل والرمادي وكرتيت.

من ناحيته اعلن عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد الدكتور علي الديباغ عن تشكيل تجمع مستقل يضم الكفاءات المستقلة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس في قصر المؤتمرات ان هناك جملة اسباب حدث بتجمعنا إلى المشروع من قائمة الائتلاف العراقي الموحد في مقدمتها هو ان الائتلاف لم يعط المستقلين تمثيلهم الذي يستحقون، مشيراً إلى أن ذلك لا يتقاطع مع الائتلاف بل يكون موازياً له ومنفتحاً على جميع الكتل والتيارات السياسية.

ثم ذكر بأن تجمع الائتلاف يجمع كل الاطياف العراقية من (سنة وشيعية) وتركمان وكراد وياقي اطياف الشعب العراقي، موضحا أن قائمته ستشمل كل مدن العراق في الترشيح والانتخاب باستثناء ثلاث هي الموصل والرمادي وكرتيت.

من ناحيته اعلن عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد الدكتور علي الديباغ عن تشكيل تجمع مستقل يضم الكفاءات المستقلة.

الثقافة الحالي نوري الراوي التي تضم عددا من الشخصيات السياسية الشيعية واکراد الموصل الذين يبلغ عددهم مئتي الف مواطن كان من المؤمل ان تتحالف مع حزب الفضيلة ولكن في الحظوظ الاخيرة انضم الفضيلة الى الائتلاف العراقي الموحد، مما جعل حركة اهل العراق تفكر بالتحالف مع الائتلاف العراقي الموحد.

اما ايام السامرائي العضو البارز في الحزب الاسلامي فقد أكد في تصريح ل(المدى) ان جبهة التوافق العراقية التي تضم الحزب الاسلامي ومؤتمر اهل العراق (اهل السنة) سابقا ومجلس الحوار الوطني ستخوض الانتخابات القادمة، وقال ان هذا التحالف يضم عددا من التيارات والحركات السياسية والدينية والسنية وان

هذه الجبهة ستكون ممثلة للعرب السنة في الانتخابات القادمة. وازداد السامرائي ان نقول طرفاً اخري (نستطيع ان نقول طرفاً رابعاً) حاولت التحالف مع هذه المكونات الثلاثة لكنه تم الاتفاق معها على ان تنضوي تحت لواء مؤتمر اهل العراق او مجلس الحوار الوطني الذي يضم اكثر من اربعين حزبا ويتم موافقة هذه الاطراف على المقترح. واعلن السامرائي ان جبهة التوافق العراقية ستجري انتخابات لرئيسها بعد انتهاء الانتخابات القادمة. وازداد ان الجبهة الآن بقيادة ثلاثة أسماء هم: طارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي وعدنان الدليمي رئيس مؤتمر اهل العراق وخلف العليان الامين العام لمجلس الحوار الوطني.

تتمتع صا

عمرو موسى في حديث خاص ل(المدى) في القاهرة

### انا مطمئن للغاية.. وما ينتظر العراق

هو نصر جديد يتهيأ له العراقيون



السيسيستاني الذي "ابدى تجاوبا وترحيبا كبيرا لوجود الجامعة العربية في بغداد".  
نص الحوار صا

وأضاف امين عام الجامعة انه مطمئن للغاية بعد المحادثات التي أجراها مع مختلف القوى العراقية، مع اشارة الى الصعوبات التي تعترض المبادرة العربية. وذكر انه تلمس حماسة للتوصل الى توافق وطني عراقي لدى الكثير من الاطراف العراقية مشيراً بذلك الى ما لمس من الرئيس جلال الطائبي ومن رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني. وعبر موسى عن تأثره الشديد ببقاء السيد

القاهرة / المدى

أعرب امين عام جامعة الدول العربية السيد عمرو موسى عن ثقته بمستقبل العراق مشيداً بالبنان لم يعد له مكان الا.

وقال موسى في حوار خاص ل(المدى) بعد عودته الى القاهرة: أرى ان العراقيين يسرون في الاتجاه السليم وما ينتظر العراق هو عصر جديد يتهيأ له العراقيون. مؤكداً (لدى أمل كبير جدا في ان ينتقل العراق الى واقع أكثر اشراقا واستقرارا وأماناً).

بعد إعلان نتائج التحقيق الدولي ونشر تقرير فولكر

### فضائح الكوبونات النفطية تهز العالم..

( م ) ستقاضي المرشحين الذين أساؤوا إليها

وأضاف: ان فريقه ليس مختصاً بتطبيق القانون، إلا انه سيوفر المعلومات للبلدان المختلفة التي قد تتمكن من اتخاذ إجراءات قانونية ضد الشركات والأفراد الذين ذكروهم التقرير. تجدر الإشارة أن الكثير من الدول المعنية قد أخذت بالتحقيق مع أولئك الأفراد والشركات. فيما لا تزال البلدان العربية صامتة إزاء شركاتها ومواطنيها المتورطين في هذه الفضيحة.

تفاصيله أفرقا صا

صدام حسين مقابل الحصول على عقود نفطية، ترتب لها (حقوقاً) غير مشروعة وخارج إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء. وأضاف التقرير أنه بسبب تلك الرشاوى حصل صدام على ١,٨ مليار دولار وهو مبلغ حسب بوصفه دخلاً غير مشروع.

وقال فولكر في مؤتمر صحفي أن درجة نجاح البرنامج جاءت مقابل ثمن باهظ هو جرح الثقة في الأمم المتحدة ونزاهتها بشكل عميق.

وكانت (المدى) قد التزمت الصمت إزاء تلك الحملة التي تعرضت لها، وذلك بانتظار نتائج تحقيق دولي محايد في الموضوع الذي أثارته الجريدة بعد نشرها القوائم في عددها الصادر في الرابع من كانون الثاني من العام الماضي. ويضع التقرير الدولي الذي وضعته لجنة تحقيق دولية مستقلة برئاسة بول فولكر حداً فاصلاً للقضية، حين كشف هذا التقرير إتهام أكثر من ألفي شركة أجنبية بدفع مبالغ غير قانونية إلى نظام

بغداد -نيويورك / المدى  
تتدارس (المدى) مع مستشاريها القانونيين إقامة دعاوى قضائية ضد عدد من السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال وأصحاب الشركات العرب والأجانب، ممن طالوا الصحافة بعدد من الإتهامات الكاذبة وتنظيم حملات إعلامية موجهة ضدها بعد نشرها قوائم كوبونات المرشحين في تسويق النفط العراقي ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء.

www.asiacell.com

# خط آسياسيل مجاناً

## اشترِ الخط بـ ٢٥ دولار

## تحصل على رصيد ٢٥ دولار مجاناً

رصيد ٢٥ +

خط آسياسيل مسبقاً هيلي بريبيد

**اسياسيل**

الوطنية للإصالات - العراق

**الملاحظات:**

- ١ - للاستفادة من هذا العرض يجب تفعيل (اجراء اول اتصال) الخط خلال شهر رمضان الكريم.
- ٢ - للحفاظ على الرصيد المجاني يجب شحن الخط قبل انتهاء مدة صلاحيته (٣٠ يوماً).
- ٣ - للحصول على الصلاحية المفتوحة يجب شحن الخط باي من البطاقات الشحن المتوفرة (١٠، ٢٠ أو ٣٠) دولار.